سكان رام الله بنيران جنود الجيش الاسرائيلي في وسط المدينة؛ كما أصيب شاب آخر بعيارات مطاطية. ولا يزال سكان رام الله وضواحيها يشتكون من المعاملة الوحشية للجنود (**هآرتس**، ٢٦/١/١٩٨٨).

• بدأ الرئيس المصري، حسني مبارك، جولة يزور خلالها خمس دول اوروبية والولايات المتحدة والمغرب. ويركز مبارك، خلال جولته، على حث الدول الاوروبية على التحرك نحو المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وحل المشكلة الفلسطينية، في ضوء المبادرة التي أعلنها مؤخراً. وفي بداية الجولة، حيث زار مبارك المانيا الاتحادية لمدة أربع ساعات، أعلن المستشار هيلموت كول ترحيبه بزيارة الرئيس المصري (**الأهرام**، ٢٦/١/١٩٨٨). على صعيد آخر، تعمّق الخلاف السياسي في القدس عقب مبادرة الرئيس مبارك وجولته على العواصم الغربية. فقد رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، اقتراحات الرئيس المصري؛ وفي المقابل، بارك بيرس المبادرة المصرية (**هآرتس**، ٢٦/١/١٩٨٨). وقال بيرس، في معرض رده على المقترحات، انه يعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح. وأضاف، ان دعوة مبارك لايقاف الاعمال المناهضة للاحتلال في المناطق المحتلة ايجابية للغاية. وفي ما يتعلق بايقاف الاستيطان لمدة ستة شهور، قال بيرس: «انني افترض ان مبارك يتفق معي على ان هذا الموضوع ليس مطروحاً على بساط البحث في السنوات الأخيرة». وأكد انه يؤيد المفاوضات المباشرة، وان المؤتمر الدولي سوف يقود الى هذا الهدف (**المصدر نفسه**). في حين قال شامير، انه يرفض فكرة المؤتمر الدولي ويعتبرها النقيض تماماً للمفاوضات المباشرة. وعلى حد قوله، لا ينبغي «ان نتوقع ان يؤدي المؤتمر الدولي الى تقريب السلام؛ واسرائيل لا تستطيع انتظار الخلاص منه». وأكد شامير ان المؤتمر الدولي، الذي تؤيده الدول العربية، يحمل في طياته اخطاراً على دولة اسرائيل. وقال: «من المحظور علينا السير باتجاه الفخ»، مضيفاً ان «من حقنا ان نرفض تلك المقترحات، وان نطرح مقترحات أخرى للتفاوض» (**المصدر نفسه**).

٢٦/١/١٩٨٨

• قال رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في لقاء له مع الصحافيين، في تونس، انه لم يبلغ بمقترحات الرئيس المصري، حسني مبارك، في واشنطن، رسمياً؛ وانه طلب تزويده بمعلومات رسمية عنها، وبعد وصول المعلومات ودراستها سوف يتحدد الموقف الفلسطيني منها. وذكر عرفات ان العراق والكويت، وحدهما، دفعا ٣,٥ ملايين دولار لدعم الانتفاضة الفلسطينية، وذلك من طريق «اونروا». وأعلن عرفات ان م.ت.ف. فتحت حساباً خاصاً، في تونس، لجمع مساعدات الدول العربية لدعم الانتفاضة، الا ان ما من دولة عربية قد موّلت هذا الصندوق، حتى الآن (**القبس**، ٢٧/١/١٩٨٨).

• دخلت الانتفاضة الفلسطينية اسبوعها الثامن، وعمّت التظاهرات والصدامات مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وفيما تلقت قوات الاحتلال تعزيزات لم يسبق لها مثيل، من المتوقع ان تقدم السلطات الاسرائيلية على ابعاد خمسة فلسطينيين جدد من المتهمين بتوجيه نشاط الانتفاضة (**الرأي**، ٢٧/١/١٩٨٨).

• ذكر الرئيس الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، في رده على الحاخام الكسندر شيندلر، أحد زعماء اليهود الاميركيين، الذي أعرب عن احتجاجه، بشدة، على سياسة الضرب التي ينتهجها الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة: «انني اشمئز من التفكير في ان شبابنا يضطر الى استخدام القوة ضد العرب». وقال هرتسوغ، في الرسالة المطولة التي بعث بها الى الحاخام شيندلر: «استطيع ان اتعهد لك انه لن يكون هناك ضرب عشوائي؛ واذا كانت وقعت تجاوزات، فقد علمت انه تم اتخاذ اجراءات لضمان عدم تكرار ذلك» (**هآرتس**، ٢٧/١/١٩٨٨). وقال وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، خلال زيارته للجدار الملطخ بدماء السكان العرب في وسط رام الله، الذين احضرهم جنود الجيش الاسرائيلي الى الجدار وانهالوا عليهم بالضرب: «أعلم انه كانت هناك تجاوزات في استخدام القوة في المناطق المحتلة؛ ونحن نهتم بكل هذه التجاوزات». وأضاف رابين: «ان التجاوزات تحدث، نظراً الى وجود آلاف من الجنود في المناطق المحتلة» (**المصدر نفسه**). وقال رابين لاعضاء لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست: «ان مهمة المحافظة على النظام في المناطق المحتلة سوف تسند، في بعضها، الى أفراد الاحتياط». وزعم ان مخيمات اللاجئين لم تشهد مظاهر مجاعة، وان سكانها ليسوا في حاجة الى مواد غذائية. وانكر رابين، بشدة، انه قال بوجوب تحطيم عظام العرب (**عل همشمار**، ٢٧/١/١٩٨٨).